بسم الله الرحمن الرحيم

حقيقة الاحتفال بالمولد النبوي

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الـرحيم، مالك يـوم الـدين والصـلاة والسـلام على عبـده ورسـوله محمد المبعـوث رحمة للعـالمين، وسـراجاً منـيراً للنـاس أجمعين، وحرزاً ونجاة للأميين.

وعلى آله وأصحابه الأخيار الأبرار الذين آمنوا به وعـزروه واتبعـوا النـور الـذي أنـزل معه، وأحبوه وعظموه كما لم يحب اتباع متبوعهم قط في العالمين.

وعلى كل من سلك سبيلهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

وبعد،،،

فهذه رسـالة قصيرة كتبتها في بيان حقيقة الاحتفال بمولد الرسـول صـلى الله عليه وسلم مبيناً أن هذا الاحتفـال بدعة منكـرة اخترعها العبيـديون الإسـماعيلية الزنادقة الذين تسمّوا بالفاطميين وسرت منذ ذلك الوقت في أوساط المسلمين ولبسوا في كثير مما اخترعوه من البدع المنكرة.

ليبـدلوا دين الرسـول صـلى الله عليه وسـلم بـدينهم الباطل وليكـون ما يفعلونه اسـتدراكاً على الله وعلى رسـوله في التشـريع وزيـادة على ما تعبد به الصـحابة الأولون، وليـدخلوا أنفسـهم ومن يحتفل بموالدهـم فيعظمـونهم كما يعظم الرسـول صـلى الله عليه وسـلم، ثم لتكـون هـذه الأعيـاد وقد كـانت - مجـالا واسـعا للفسـاد والإفساد.

والله أسـأل أن يكتب لهـذه الرسـالة القبـول، وأن يهـدي أمتنا إلى طريق الحق والصواب واتباع سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

وكتبه،

عبدالرحمن بن عبدالخالق

حقيقة الاحتفال بالمولد النبوي

- الاختلاف حول الاحتفال بالمولد النبوي ليس اختلافاً بين من يحب الرسول ويعظمه وبين من يبغضه ويهمل شأنه بل الأمر على العكس من ذلك تماماً.
- الفاطميون الإسماعيليون هم أول من ابتدع بدعة الاحتفال بالمولد النبوي.

- (الحقيقة المحمديـة) في الفكـر الصـوفي تختلف تمامـاً عما نـؤمن به نحو النـبي محمد صلى الله عليه وسلم.

مقدمة

اطلعت على بعض المقالات الـتي يــروج أصـحابها لفكـرة الاحتفـال بمولد الرسـول صلى الله عليه وسلم، واتخاذ يوم ولادته عيداً ليكون ملتقى روحياً للمسـلمين -على حد تعبـيرهم- ومحاسـبة النفس على مـدى الاتبـاع والتمسك بالـدين الإسـلامي كما يزعمون..

وبالرغـم من أن هـذا الموضـوع قـديم، وقد كتب فيه المؤيـدون والمعارضـون، ولن يـزال الخلاف فيه -الا ما شـاء اللـه- إلا أنـني رأيت من واجـبي تجلية بعض الحقـائق التي تغيب عن جمهــور النـاس عند نقـاش هـذه القضـية.. وهـذا الجمهـور هو الـذي يهمــــني الآن أن أضع مجموعة من الحقــــائق بين يديه ليعلم حقيقة الــــدعوة إلى الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم.. ولماذا ترفض هذه الدعوى من أهل التوحيد والدين الخالص والإسلام الصحيح.

ماذا يريد الدعاة

إلى الاحتفال بالمولد النبوي على التحديد؟

يصور دعاة الاحتفال والاحتفاء بيوم مولد الرسول صلى الله عليه وسلم على أنه هو مقتضى المحبة والتعظيم لرسول الله صلى الله عليه وسـلم، وأن يـوم مولـده يـوم مبارك ففيه أشرقت شمس الهـداية، وعم النور هذا الكون، وأن الرسول صـلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين، ولما سئل عن ذلك قــال: [هـذا يـوم ولـدت فيه وترفع الأعمال إلى الله فيه، وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم]، وأنه إذا كان العظماء يحتفل بمولــدهم ومناســباتهم فالرســول صــلى الله عليه وســلم أولى لأنه أعظم العظماء وأشرف القادة..

ويعرض دعاة الاحتفال بالمولد هذه القضـية على أنها خصـومة بين أحبـاب الرسـول صلى الله عليه وسلم وبين أعدائه وخلاف بين من يعظمون الرسول صلى الله عليه وسلم ويقدرونه وينتصرون له، وبين من يهملونه، ولا يحبونه ولا يضعونه في الموضع اللائق به.

ولا شك أن عــرض القضــية على هــذا النحو هـو من أعظم التلـبيس وأكــبر الغش لجمهور الناس، وعامة المسـلمين، فالقضـية ليست على هـذا النحو بتاتـاً فالـذين لا يرون جواز الاحتفـال بمولد الرسـول صـلى الله عليه وسـلم خوفـاً من الإبتـداع في الدين هم أسعد الناس حظاً بمحبة النبي صلى الله عليه وسـلم وطاعتـه، فهم أكـثر الناس تمسكاً بسنته، واقتفاءاً لآثاره، وتتبعـاً لحركاته وسـكناته، وإقتــداء به في كل أعماله صـلى الله عليه وسـلم، وهم كـذلك أعلم النـاس بسـنته وهديه ودينه الـذي أرسل به، وأحفظ الناس لحديثه، وأعرف النـاس بما صح عنه وما افـتراه الكذابــون عليــه، ومن أجل ذلك هم الــذابون عن ســنته، والمــدافعون في كل عصر عن دينه وملته وشــريعته بل إن رفضــهم للإحتفــال بيــوم مولــده وجعله عيــداً إنما ينبع من محبتهم وطاعتهم له فهم لا يريدون مخالفة أمره، ولا الإفتئات عليـه، ولا الإسـتدراك

على شريعته لأنهم يعلمون جازمين أن إضافة أي شيء إلى الدين إنما هو اسـتدراك على الرسـول صـلى الله عليه وسـلم لأن معـني ذلك أنه لم يكمل الـدين، ولم يبلغ النـبي صـلى الله عليه وسـلم كل ما أنـزل الله إليه أو أنه اسـتحيا أن يبلغ النـاس بمكانته ومنزلته، وما ينبغي له، وهـذا أيضا نقص فيـه، لأن وضع الرسـول صـلى الله عليه وسلم في مكانته من الدين الـذي أمر الرسـول صـلى الله عليه وسـلم بتبليغه وقـد فعل صلى الله عليه وسلم، فقد بين ما يجب على الأمة نحوه أتم البيـان فقـال مثلا [لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين] (أخرجه البخاري ومسلم)

* وقال عمر بن الخطـاب: والله يا رسـول الله لأنت أحب إلي من كل شـيء إلا من نفسي، فقال : [لا يا عمر حتى أكون أحب إليك من نفسك] فقـال -أي عمر- : فأنت الآن أحب إلي من نفسي، فقال: [الآن يا عمر] (أخرجه البخاري)..

والشاهد أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسـتحي من بيـان الحـق، ولا يجـوز له كتمانـه، ولا شك أن من أعظم الحق أن يشـرح للنـاس واجبهم نحـوه، وحقه عليهم، ولو كان من هذا الحق الذي له أن يحتفلوا بيوم مولده لبينه وأرشد الأمة إليه.

وأما كونه كان يصوم يوم الاثنين وأنه علل ذلك أنه يوم ولد فيه، ويوم ترفع الأعمـال إلي الله فيه، فإن أحباب الرسول صلى الله عليه وسلم على الحقيقة يصومون هـذا اليوم من كل أسبوع اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك.

وأما أولئك الملبسون فإنهم يجعلـون الثـاني عشر من ربيع الأول يـوم عيد ولو كـان خميساً أو ثلاثاءً أو جمعةً.

وهذا لم يقله ولم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يثبت أنه صام الثاني عشر من ربيع الأول، ولا أمر بصيامه.

فاسـتنادهم إلى إحيــاء ذكـرى المولـد، وجعل الثـاني عشر من ربيع الأول عيـداً لأن الرسول صلى الله عليه وسلم صام يـوم الاثـنين تلـبيس على عامة النـاس وتضـليل لهم.

والخلاصة:

أن الـذين يُتهمـون بـأنهم أعـداء الرسـول صـلى الله عليه وسـلم ومنكـرو فضـله، وجاحدوا نعمته، كما يدّعي الكذابون هم أسعد الناس حظا بإتباع الرسول صــلى الله عليه وسلم، ومحبته، وهم الذين علموا دينه وسنته على الحقيقة.

وأما أولئك الـدعاة إلي الاحتفـال بالمولد فـدعوتهم هـذه نفسـها هي أول الحـرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأول الكذب عليه، والاستهانة بحقه.

لأنها مزاحمـةٌ له في التشـريع واتهـام له أنه ما بيّن الـدين كما ينبغي، وتـرك منه ما يستحسن، وأهمل ما كـان ينبغي ألا يغفل عنه من شـعائر محبته وتعظيمه وتوقـيره، وهذا أبلغ الأذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهـذه نقطة الفصل في هـذه القضـية، وبداية الطريق لمعرفة من اهتـدى ومن ضل فيها.

فدعاة المولد -بدعوتهم إليه- مخالفون لأمره صلى الله عليه وسلم، مفـتئتون عليـه، مسـتدركون على شـريعته، ونفـاة المولد متبعـون للرسـول صـلى الله عليه وسـلم، متابعون لسنته، محبـون لـه، معظمـون لأمـره غاية التعظيم متهيبـون أن يسـتدركوا عليه ما لم يأمر بـه، لأنه هو نفسه صـلى الله عليه وسـلم حـذرهم من ذلك فقـال : [من أحـدث في أمرنا هـذا ما ليس فيه فهو رد] (أخرجه البخـاري ومسـلم) و [من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد] (أخرجه البخاري ومسلم)

مَنْ هَؤُلاَءِ؟ ومَنْ هَؤُلاَءِ؟

وهنا يـأتي السـؤال من الـداعون إلى المولد ومن الرافضـون لـه؟ والجـواب أن الرافضين للمولد هم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الكـرام، ونقول الرافضين -تجوزاً- فالمولد هـذا ما كـان في عصـرهم قـط، ولم يعرفـوه أبـدا، ولا خطر ببـالهم أصلا، وعلى هذا كان التـابعون وتـابعوهم وأئمة السـلف جميعـاً ومنهم الأئمة الأربعة أعلام المذاهب الفقهية المشهورة.

وعلماء الحديث قاطبةً إلا من شذ منهم في عصور متأخرة عن القرون الثلاثة الأولى قرون الخير، وكل من سار على دربهم ومنوالهم إلى يومنا هذا.

وهؤلاء هم السلف والأمة المهتدية الـذين أمرنا الله باتبـاعهم والترضي عنهم، وفيهم الخلفـاء الراشـدون المهـديون الـذين أمرنا الرسـول صـلى الله عليه وسـلم باتبـاع سنتهم فقال : [عليكم بسنتي وسنة الخلفـاء الراشـدين المهـديين من بعـدي عضـوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضـلالة] (أخرجه ابن أبي عاصم في (السنة) والترمذي وابن ماجه من حديث العرباض بن سارية وصححه الألباني)

فهل كـان هـؤلاء من جعل يـوم مولـده عيـداً، ومن خصه بشـيء من العبـادات أو العادات أو التذكير أو الخطب، أو المواعظ.

وإذا كانت الأمة الصالحة هي ما ذكرنا وهي التي لم تحتفل بيوم مولده، وتركت ذلك تعظيماً للرسول صلى الله عليه وسـلم لا إهانة لـه، ومعرفة بحقه لا جحـوداً لحقـه، فمن إذن الذين ابتدعوا الاحتفال بمولده، وأرادوا -في زعمهم- أن يعظمـوا الرسـول صلى الله عليه وسلم بما يعظمه به سلف الأمة الصالح، وأرادوا أن يحيُّوُهُ صلى الله عليه وسلم بما لم يُحَيِّه به الله؟

والجـــواب: أن أول من ابتـــدع ذلك هم ملـــوك الدولة الفاطمية في القـــرن الرابع الهجـــري ومن تســـمى منهم باسم (المعز لـــدين اللـــه) ومعلـــوم أنه وقومه جميعا إسماعيليون زنادقة، متفلسفون. أدعياء للنسب النبوي الشـريف، فهم من ذرية عبد الله بن ميمـون القـداح اليهـودي البـاطني وقد ادعـوا المهدية وحكمـوا المسـلمين بالتضليل والغواية، وحولوا الدين الى كفر وزندقة وإلحاد، فهذا الذي تسمى (بالحاكم

بــأمر اللــه)، هو الــذي ادعى الألوهية وأسس جملة من المــذاهب الباطنية الدرزية احـدها، وأرغم المصـريين على سب أبي بكر وعمر وعائشة وعلق ذلك في مسـاجد المسـلمين ومنع المصـريين من صـلاة الـتراويح، ومن العمل نهـاراً إلى العمل ليلاً ونشر الرعب والقتل واستحل الأمـوال وأفسد في الأرض، مما تعجز المجلـدات عن الإحاطة به. وفي عهد هؤلاء الفاطميين أيضا وبإفسادهم في الأرض أكل المصــريون القطط والكلاب وأكلوا الموتى، بل وأكلوا أطفالهم.

وفي عهد هـؤلاء الـذين ابتـدعوا بدعة المولد تمكن الفـاطميون والقرامطة من قتل الحجاج وتخريب الحج، وخلع الحجر الأسود.

والخلاصــة: أن بدعة المولد نشــأت من هنــا، وهل يقــول عاقل أن هــؤلاء الزنادقة الملحدون قد اهتدوا إلي شيء من الحق لم يعرفه الصديق والفاروق وعثمان وعلي والصـحابة والسـلف الأئمة وأهل الحـديث؟ هل يكـون كل هـؤلاء على باطل وأولئك الكفـرة الملاعين على الحــق؟ وإذا كـان قد اغـتر بــدعوتهم بعض من أهل الصــلاح والتقوى وظن -جهلاً منه- أن المولد تعظيم للرسـول صـلى الله عليه وسـلم ومحبة له هل يكون الجاهلون المغفلون حجة في دين الله؟!

ماذا في المولد؟ وما الذي يصنع فيه؟

ونأتي الآن إلى سؤال هام: وماذا في المولد؟ وما الذي يصنع فيه؟

والجـواب: أن الـذين يحتفلـون بالمولد هم في أحسن أحـوالهم مبتـدعون، مفـتئتون على رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم مسـتدركون عليـه. مجهلـون لسـلف الأمة وأئمتهــا. هــذا في أحسن الأحــوال إذا صــنعوا معروفا في الأصل لتــذكر لنعمة الله بإرسال الرسول صـلى الله عليه وسـلم، وقـراءة في سـيرته وصـلاةٍ وسـلام عليـه، وإظهارٍ للفـرح والسـرور بمبعثـه، ونحو ذلك مما هو من الـدين في الجملة ولكنه لم يشرع في هذه المناسبة. ولكن الحق أن أهل الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم هم في العموم ليسوا على شيء من هذا أصلا.

فالمولد عندهم بدعة أنشأت بدعاً منكرة، بل شركاً وزندقـة، فالاحتفـال بالمولد عند أهله المبتدعين نظـام وتقليد معين، واحتفـال مخصـوص بشـعائر مخصوصة وأشـعار تقرأ على نحو خاص، وهذه الأشعار تتضمن الشرك الصريح، والكذب الواضــح، وعند مقاطـع مخصوصة من هــذا الشــعر يقــوم القــوم قيامــاً على أرجلهم زاعمين أن الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل عليهم في هذه اللحظة ويمدون أيديهم للسلام عليه، وبعضهم يُطفئ الأنوار، ويضعون كذلك كأساً للرسـول صـلى الله عليه وسـلم ليشرب منه، فهم يضيفونه في هـذه الليلـة!! ويضـعون مكانـاً خاصـاً له ليجلس فيه بزعمهم - إما وسط الحلقة، وإما بجانب كبيرهم.. الذي يدَّعي بدوره أنه من نسله...

ثم يقــوم (الـذِكر) فيهم علي نظـام مخصـوص بهز الـرأس والجسم يمينـاً وشـمالاً وقوفاً على أرجلهم، وفي أماكن كثيرة يدخل حلقات (الذِكر) هـذه الرجـال والنسـاء جميعاً.

وتذكر المرأة هزاً علي ذلك النحو حتى تقع في وسط الجميع ويختلط الحابل بالنابل حتى أن شعوباً كثيرة ممن ابتليت بهذه البدعة المنكرة اذا أرادت أن تصف أمرا بالفوضى وعدم النظام يقولون (مولد) يعنون أن هذا الأمر في الفوضى وعدم النظام يشبه الموالد.

والعجيب أن هذه الزندقة التي ابتلي به العالم الإسلامي منذ الفاطميين وإلى يومنا هذا -وإن كان قد خف شرها كثيراً- والتي ابتدعها القوم تعظيما للرسول صلى الله عليه وسلم في زعمهم لم يقصروها على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل جعلوا لكل أفاكٍ منهم مولداً، ولكل زنديق مدع للولاية مولداً، وبعض هؤلاء يعظم مولد هؤلاء ما لا يعظمون مولد الرسول صلى الله عليه وسلم.

فهذا مولد من يسمى (بالسيد البدوي) الذي لا يعرف له اسم ولا نسب والذي لم يثبت قط أنه صلى جمعة أو جماعة والذي لا يعرف أيضاً أكان ذكراً أم أنثى حيث أنه لم يكشف وجهه قط!! وكان ملثماً أبداً!! هذا (السيد البدوي) والذي أنكر أهل مكة أن يكون منهم أو يعرفوه - يحتفل بمولده أعظم من الاحتفال بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإلى اليوم يجتمع بمولده في أسبوع واحد أكثر من سبعة ملايين شخص وهو عدد أعظم من العدد الذي يجتمع في الحج.

فإذا كان أمثال هؤلاء تُعظم موالدهم واحتفالاتهم على نحو ذلك، فهل يكون هذا أيضاً من تعظيم الرسول؟!

وهل من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل (المعز الفاطمي) وهو الذي ابتدع بدعة المولد النبوي. لنفسه مولداً كمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فهل أراد تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته حقا؟! وإذا كانوا قد نافسوه في هذه العظمة بل احتفلوا بغيره أعظم من احتفالهم به صلى الله عليه وسلم فهل هذا دليل محبتهم وتوقيرهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟!

فليتهم اذا ابتدعوا بدعة المولد أن يكونوا قد حرموها على غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصروها عليه لمنزلته ومكانته، ولكنهم ابتدعوه قنطرة يقفزون عليها لتعظيم أنفسهم واتباع أهوائهم، وجعل هذا مناسبة لترويج مذاهب بعينها وعقائد مخصوصة يعرفها من قرأ شيئا عن الفكر الصوفي والفكر الباطني..

عقيدة الأمة في الرسول غير عقيدة هؤلاء!

والحق أن عقيدة الأمة الإسلامية المهتدية في الرسول صلى الله عليه وسلم غير عقيدة هؤلاء المبتدعين.. فرسول الله صلى الله عليه وسلم عند المسلم الحقيقي هو النبي والرسول الذي تجب طاعته قبل كل أحد وبعد كل أحد، ولا تجوز معصيته، والذي يجب محبته فوق كل أحد والذي لا دخول للجنة إلا بمحبته وطاعته واقتفاء أثره، وأنه النبي الخاتم الذي جاء بالتوحيد والإيمان والدين الصحيح الذي يعبد به الله وحده لا شريك له..

وأما أولئك فـإن الرسـول صـلى الله عليه وسـلم عنـدهم غـير ذلك تماما فالرسـول صلى الله عليه وسلم عند هـؤلاء هو أول من خلق الله من الهبـاء -في زعمهم- وهو المستوي على عرش الله، والذي من نوره هُـوَ خلق العـرش والكرسي والسـموات والأرض، والملائكة والجن والإنس وسـائر المخلوقـات وهـذه عقيـدة ابن عـربي (صاحب الفصوص والفتوحـات المكيـة)، واقـرأ في ذلك (الـذهب الإبريز لعبد العزيز بن مبـارك السجلماسـي) وانظر كتابنا (الفكر الصـوفي في ضـوء الكتـاب والسـنة) باب: (الحقيقة المحمديـة) (ص 151) وانظر فيه ما قاله محمد عبـده البرهـامي في كتابه (تبرئة الذمة في نصح الأمة)!!

والذي يدعي فيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لجبريل من يأتيك بالوحي يا جبريل؟ فقال جبريل تمتد يد من خلف الحجاب فتعطني الآيـات فآتيك بهـا.. فكشف الرسول صـلى الله عليه وسـلم في زعمهم - عن يـده وقـال مثل هـذه يا جبريـل؟! فقال جبريل متعجبا : (منك وإليك يا محمد) فانظر هـذه هي عقيـدتهم في الرسـول صلى الله عليه وسلم أنه أنزل الوحي من السماء وتلقاه في الأرض.

وقـد فصَّل هـذه العقيـدة عبد الكـريم الجيلي الصـوفي الزنـديق في كتابه (الإنسـان الكامـل).. فـانظره إن شـئت. فالرسـول صـلى الله عليه وسـلم عنـدهم ليس هو الرسـول عنـدنا بل هو عند أسـاطينهم ومحققيهم هو الله المسـتوي على العـرش، وعند جهلائهم وأغبيائهم هو المخلـوق من نـور العـرش، أو من نـور الله وهـؤلاء ربما يعتقدون أن الله موجود قبل الرسول صـلى الله عليه وسـلم، وأن العـرش مخلـوق قبل الرسول صلى الله عليه وسـلم.. ولكن أولئك (المحققين في زعمهم) يعتقـدون أن وجود الرسـول صـلى الله عليه وسـلم سـابق على وجـود العـرش بل وجـود كل مخلوق لأنه أول (التعينات) أي أول من أصبح عيناً أي شيئاً معيناً ومن نـوره تخلقت كل الخلائق بعد ذلك.

وأما المغفلون منهم فيقـول يا أول خلق الله ظـانين أنه مخلـوق قبل كل البشر فهو عنـدهم مخلـوق قبل آدم نفسه وأولئك يقولـون يا أول خلق الله على الأرض قبل العرش والكرسي والسـموات والأرض والجنة والنـار بل كل هـذه في زعمهم خلقت من نور الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولا شك أن هذا كفر وهذا كفر، فالرسول صلى الله عليه وسـلم قد خُلِق بشَـراً كما يُخلق سـائر البشر وكـان خلقه في وقت تكونه نطفة فعلقة فمضـغة.. ووليـداً {قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليَّ} (الكهف:110)

ولا يخفى أيضـاً أن هـؤلاء المبتـدعين لم يخطئـوا فقط في حقيقة النـبي صـلى الله عليه وسلم بل كذلك أخطئوا في إعطاء كل ما يجب لله أعطوه للرسول صـلى الله عليه وسلم، من دعاء له واستغاثة به، وعبادة بكل معاني العبادة.

وهذه أمور لا يتسع المقام لذكرها.

والخلاصة: أننا يجب أن نفهم هـذا الأمر الذي يبدو صغيراً في أوله ولكنه عظيم جـداً في نهايته فالاحتفال بالمولد: أوله بدعة وآخره كفر وزندقة.

والاختلاف فيه ليس كما يصوره الداعون إلى المولد أنهم ورَّاث الرسـول صـلى الله عليه وسلم وأحبابه يدافعون عن شرف النبي صلى الله عليه وسلم ويخاصـمون من يتركون فضله ومنزلته، بل الأمر على العكس تمامـاً: إن المنكـرين للمولد منكـرون للبدعـة، محبـون لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لا يريـدون مخالفة أمـره، والاستدراك عليـه، متبعـون سـنة رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم، وسـنة خلفائه الراشدين، والأئمة المهديين وأما أولئك فهم على سنة الزنادقة الإسماعيلية سائرون وببدعتهم وكفرهم معتقدون، فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون.

هـذا والحمد لله رب العـالمين، والصـلاة والسـلام على نـبي الهـدى والرحمة في العالمين إلى يوم الدين.

****

****

*****